

بحار الأنوار

[409] 38 - يج: روي أن سعد بن عبادة أتاه عشية وهو صائم، فدعاه إلى طعامه ودعا معه عليا عليه السلام، فلما أكلوا قال النبي صلى الله عليه وآله: نبي ووصي أفطرا عندك، وأكل طعامك الا برار، وأفطر عندك الصائمون، وصلت عليك الملائكة، فحملة سعد على حمار قطوف و ألقى عليه قطيفة وإنه لهملاج لا يساير (1). 39 - بج روي عن ابن الاعرابي أن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خرجت غازيا فكسر بي، فغرق المركب وما فيه، وأقبلت (2) وما علي إلا خرقة قد اتزرت بها، وكنت (3) على لوح وأقبل اللوح يرمي (4) بي على جبل في البحر، فإذا صعدت وطننت أني نجوت جاء تني موجه فانتسفتني (5)، ففعلت بي مرارا، ثم إنني خرجت أستند (6) على شاطئ البحر فلم يلحقني (7)، فحمدت الله على سلامتي، فبينما أنا أمشي إذ بصري أسد فأقبل نحوي يريد أن يفترسني (8)، فرفعت يدي إلى السماء فقلت: اللهم إنني عبدك ومولى نبيك نجيتني من الغرق، أفتسلط علي سبعك؟ فاهتمت أن قلت: أيها السبع أنا سفينة مولى رسول الله، احفظ رسول الله في مولاه، فوالله إنه لترك الزئير (9) وأقبل كالسنور يمسح خده بهذه الساق مرة، وبهذه الساق أخرى، وهو ينظر في وجهي مليا ثم طأطأ ظهره وأوماً إلى: أن اركب، فركبت ظهره، فخرج يخب بي، فما كان بأسرع

(1) القطوف من الدواب التي تسيئ السير
وتبطئ. ودابة هملاج أي حسنة السير في سرعة وبختره. قوله: لا يساير أي لا تسير معه دابة ولا يسابق لسرعة سيره. (2) في المصدر: وافلت: وهو الصحيح أي تخلصت (3) وركبت خ ل. (4) في المصدر: يرقى بي وهو الصحيح. (5) أي نفصتني واسقطتني. (6) اشتد خ ل. (7) في المصدر: فلم تلحقني أي الامواج. (8) فأقبل يزأر إلى ان يفترسني خ ل. وفي المصدر: فأقبل يبربر على يريد ان يفرسني اقول البربرة: الصياح مع غضب ونفور. (9) في المصدر: فترك البربرة.